doi.org/10.52866/esj.2020.02.15.18

الصلابة النفسية وعلاقتها بالسيادة الدماغية لدى طلبة كلية التربية

م.د. أمجاد يونس عبد

المستخلص:

يستهدف البحث الحالي التعرف الى :

- مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية .
- دلالة الفروق في مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية حسب متغيري الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني).
- انماط السيادة الدماغية لدى طلبة كلية التربية .
- دلالة الفروق في انماط السيادة الدماغية لدى طلبة كلية التربية حسب متغيري الجنس (ذكور- أناث) والتخصص (علمي - انساني) .
- العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية وانماط السيادة الدماغية (أيسر ، أيمن ،متكامل) لدى طلبة كلية التربية .

دلالة الفروق في مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية حسب انماط السيادة الدماغية .

وقد تكونت عينة البحث من (240) طالب وطالبة من الجامعة العراقية / كلية التربية وقد اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية البسيطة ذات الاختيار المتساوي ، وقد تبنت الباحثة مقياس (مخيمر 1996) لقياس الصلابة النفسية ، ومقياس (تورانس 1987) لقياس السيادة الدماغية ، وبعد تحليل النتائج عن طريق استعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS) كانت اهم النتائج كما يأتي:

1. يمتلك طلبة كلية التربية مستوى مرتفع من الصلابة النفسية .
2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية حسب متغيري الجنس والتخصص .
3. توزع الطلبة عينة البحث على انماط السيادة الدماغية الثلاثة (متكامل، ايمن، ايسر) .
4. توجد فروق ذات دلالة احصائية في النمط السائد للسيادة الدماغية لدى طلبة الكلية حسب متغيري الجنس والتخصص .
5. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الصلابة النفسية وانماط السيادة الدماغية لدى طلبة كلية التربية
6. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستويات الصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية حسب السيادة الدماغية .

وقد خرجت الباحثة بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

Psycholojical Hardiness and it's Relation to Brain Dominance for Colleg of Education students

Abstract

This research aims to identify :

*The level of psychological hardness for students of the College of Education .

* The significance of the statistical differences in the level of psychological hardness of students of the College of Education according to the variable of gender and specialization .

* The type of brain dominance for students of the College of Education .

* The significance of the statistical differences in the brain dominance among students of the College of Education according to the gender and specialization variable.

* The significance of the statistical Differences in the level of psychological hardness according to brain dominance among the students of the College of Education.

The research sample consisted of (240) students from the Iraqi University of the College of Education, and they were chosen by the simple random method of equal selection, and the researcher adopted a Mukhaimer scale 1999) to measure psychological hardness, And the Torrance 1987 scale to measure brain dominance. After analyzing the results by using the statistical bag (SPSS), the most important results were as follows

1 - Students of the College of Education possess a high level of psychological rigidity.

2- There are no statistically significant differences in the level of psychological hardness among students of the College of Education according to the variables of sex and specialization .

3-Students distribute the research sample to the three types of brain dominance (integrated, right, and easier).

4- There are statistically significant differences in the dominant pattern of brain dominance among college students, according to the variables of sex and specialization.

5- There are no statistically significant differences in levels of psychological hardness according to brain dominance.

The researcher came out with a set of conclusions, recommendations and proposals.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث problem The search

تتغير الثقافات المجتمعية وتنمو الحضارات بصورة مستمرة ، تبعا للتغيرات الحاصلة في أسلوب الحياة المعاصر ، والذي بدوره يتأثر بالتطور المعرفي والاكتشافات العلمية الجديدة فيحتاج الافراد الى موائمة الاحداث والخبرات الجديدة مع البناء المعرفي الموجود لديهم ، الامر الذي يتطلب مواجهة العديد من التحديات للحفاظ على توازن شخصية الفرد وبقائها في حالة من التطور الإيجابي لمواكبة التغيرات الحاصلة ، كما ان تنوع ضغوط الحياة ومواقفها المفاجئة تحتم على الفرد ان يتمتع بسمات شخصية تساعده على مواجهة هذه التحديات والتعامل معها بطريقة ذكية تسمح له بالتخفيف من حدة الضغوط والاستفادة من التجربة وتطوير البناء المعرفي في ضوء الخبرات الجديدة ، فإذا كان الفرد ضعيف الشخصية كان عرضة للانهيار النفسي فيقع فريسة الإحباط الذي بدوره يؤدي الى انسحاب الفرد من المجتمع وبالتالي يؤثر الانسحاب على الفرد بصورة سلبية ، وتتوسع دائرة التأثير السلبي الى افراد اسرته ومعارفه وبدلا من ان يكون عنصرا فاعلا في المجتمع يكون عبئا على الاخرين ومصدرا لبث الطاقة السلبية بين الافراد ، وعلى العكس من ذلك فإن الفرد الذي يتمتع بصلابة نفسية تمكنه من مواجهة التغيرات والتعامل معها بصورة إيجابية أيا كان نوعها سلبيا او إيجابيا فإنه يكون قادرا على تطوير نفسه ومجتمعه بصورة سليمة (Kobasa,1984:66)، ويتخذون تدابير اكثر كفاءة في مواجهة الضغوط ودمجها في مجريات الحياة ، والتعلم منها ما يمكن ان يستفيدوا منه في المستقبل (خنفر ، 2014 : 10) . ومما لا شك فيه ان وظائف الدماغ لدى الانسان تؤدي دورا مهما في شخصية الانسان وتركيبته الفردية وبالتالي تؤثر في اسلوب تعامله وادارته للمواقف الحياتية المختلفة، ويرى هارت في كتابه المخ البشري والتعلم البشري ان التدريس دون دراية بكيفية عمل المخ تشبه الى حد كبير تصميم «قفاز» دون المام بشكل اليد وكيفية حركتها ، ويفترض هارت ان حجرات الدراسة هي أماكن التعلم ، اذن فلابد من فهم المخ الذي هو عضو التعلم ، وبما ان المخ اعقد كثيرا من اليد ، فأنه يرى ان بعض المعرفة حتى وان كانت جزئية ومبسطة فأنه يمكن تطبيقها لتصميم مواقف تعليمية مناسبة ومتسقة مع المخ (Hart,1983:2).

وبما ان الدماغ هو اساس العقل الانساني فهو يؤثر ويتأثر بكل ما يمر به الفرد خلال حياته من معرفة وانفعالات وخبرات ومواقف ايجابية او سلبية مختلفة . وقد يكون لطبيعة عمل نصفي الدماغ الدور الحاسم في تحديد شخصية الانسان وصلابته النفسية وهو ماتحاول الدراسة الحالية معرفته من خلال الاجابة عن التساؤلات الاتية :-

- ما مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية ؟
- هل يختلف طلبة كلية التربية في مستوى الصلابة النفسية باختلاف جنسهم وتخصصهم؟
- ما نمط السيادة الدماغية السائد لدى طلبة كلية التربية ؟
- هل يختلف طلبة كلية التربية في نمط السيادة الدماغية باختلاف جنسهم وتخصصهم ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية وانماط السيادة الدماغية لدى طلبة كلية التربية ؟
- هل توجد فروق في مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية حسب نمط السيادة الدماغية؟

اهمية البحث The search importance

تؤدي الصلابة النفسية دورا هاما في حياة الفرد، اذ تجعل الفرد أكثر مرونة ، و تفاؤلا وقابلية للتغلب على مشاكله كما أنها تقي الإنسان من الآثار الناتجة عن الضغوط الحياتية المختلفة وهي بهذا تعمل كحماية للفرد من الأمراض الجسدية و الاضطرابات النفسية . وتعد الصلابة النفسية عاملا مهما وحيويا من عوامل الشخصية في مجال علم النفس وهي عامل حاسم في تحسين الأداء النفسي والصحة النفسية والبدنية حيث توصلت كوبازا لمفهوم الصلابة من خلال سلسلة من الدارسات والتي استهدفت معرفة المتغيرات التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم للضغوط ، حيث تقول بأن "الصلابة هي اعتقاد عام لدي الفرد في فاعليته وقدرته علي استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة « ، وقد أشارت كوبازا إلى أن الصلابة النفسية و مكوناتها تعمل كمتغير سيكولوجي ، يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية للفرد فالأشخاص الأكثر صلابة يتعرضون للضغوط و لا يمرضون (مخيمر 1996 ،276) ، ويرى لانج Lang أن كل فرد يمتلك مستوى معين من الصلابة ، ويعتمد ارتفاع ذلك أو انخفاضه على الموقف والوقت الذي يمر به الفرد ، ويمكن أن يرجع ذلك الاختلاف إلى الطريقة والممارسة التي تعلمها الفرد ، والتي تؤثر على كل شكل خبراتهم وما ينعكس في النهاية على صحتهم ، وبذلك فإن الصلابة قدرة متعلمة يمكن أن تتغير، أي أن الصلابة مصدر شخصي وليس سمة شخصية لدى الفرد (عباس، 2010: 174). ويشير ماوي و كوبازا الى أن الأشخاص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة يكونون أكثر قدرة على الاستفادة من أساليب مواجهتهم للضغوط بحيث تفيدهم في حفظ تهديد الأحداث الضاغطة من خلال رؤيتها من منظور واسع و تحليلها إلى مركباتها الجزئية و وضع الحلول المناسبة لها.

بينما يعتمد الأفراد ذوو الصلابة النفسية المنخفضة أسلوب التجنب أو الابتعاد عن المواقف التي يمكن أن تولد ضغوطا ، و على الرغم من التجنب المؤقت لهذه المواقف الا انه يبقى منشغلا على نحو تشاؤمي بتلك الضغوط فيظل مهموما بها (خنفر ،2014: 23) ، ويشير تورانس Torrancem الى السيادة الدماغية بوصفها انماطا للتعلم والتفكير Style of learning& thinking ويقصد بذلك ان الافراد يستخدمون المعلومات في معالجة المشكلات ويتمثل هذا الاستخدام في وظائف نصفي الدماغ الايسر او الايمن او كلاهما معا في السلوك والعمليات العقلية (مراد واحمد، 2001 : 78)، كما يؤدي القسم السائد من الدماغ دورا هاما في سلوك الافراد لمعالجة المهام المختلفة (المخزومي، 1996 : 41)، وقد كشفت الدراسات التي تناولت مفهوم السيادة الدماغية عن وجود فروق بين وظائف نصفي الدماغ اذ يقوم النصف الايسر بالوظائف العقلية العليا مثل الوظائف اللفظية والمنطقية والتحليلية، في حين ان النصف الايمن يتخصص في الوظائف المسؤولة عن الادراك والاستجابات المصورة والحسية ونمط التفكير الابداعي والوظائف المرتبطة بالوجدان والحدس والانفعال والفن والابداع واستخدام الخيال (الدوسري، 2001 :115) ويمكن ايجاز الأهمية النظرية للبحث الحالي بالنقاط الاتية :

- يعد مفهومي الصلابة النفسية والسيادة الدماغية من المفاهيم الحديثة التي لفتت انتباه

الباحثين الى أهمية تناولها والكشف عن تأثيراتها ودورها في الحياة بصورة عامة .

• تتجلى أهمية البحث الحالي في ضوء أهمية المرحلة العمرية التي يمر بها الافراد عينة الدراسة وما يتعرضون له فيها من ضغوط واحداث متنوعة على المستوى الشخصي والعام .

• يساهم البحث الحالي في تقديم فهم نظري لأهمية مفهوم الصلابة النفسية في حياة الفرد و دور السيادة الدماغية على سلوك الافراد وشخصياتهم.

اما الأهمية التطبيقية للبحث الحالي فيمكن عرضها من خلال النقاط الاتية :

• توجيه انظار المربين والتربويين الى ضرورة الاهتمام بجانب القوة والصلابة لدى الطلبة والعمل على تهيئة البرامج التدريبية التي تساعد على تنمية هذا المفهوم لدى الافراد.

• يستفاد من نتائج البحث في معرفة مدى امتلاك الطلبة لمستوى الصلابة النفسية التي تمكنهم من التحمل ومواجهة الضغوط ، وتصميم برامج ارشادية تربوية خاصة لتوجيه الطلبة الذين يمتلكون مستوى ضعيف من الصلابة النفسية لتطوير مهاراتهم وامكاناتهم الى المستوى الذي يمكنهم من التغلب على الصعوبات التي تواجههم.

• تسليط الضوء على دور السيادة الدماغية في تشكيل سلوك الافراد وتفضيلاتهم لانواع مختلفة من معالجات المواقف الحياتية المختلفة .

أهداف البحث The study Objectives

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

1. مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية.
2. دلالة الفروق في مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية حسب متغيري الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني) .
3. انماط السيادة الدماغية لدى طلبة كلية التربية .
4. دلالة الفروق في انماط السيادة الدماغية لدى طلبة كلية التربية حسب متغيري الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني) .
5. العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية وأنماط السيادة الدماغية (أيسر ، أيمن ، متكامل) لدى طلبة كلية التربية .
6. دلالة الفروق في مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية حسب انماط السيادة الدماغية .

حدود البحث The limits of the search

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة العراقية / كلية التربية الطارمية من الذكور والاناث ، للدراسة الصباحية وللأقسام الإنسانية والعلمية للعام الدراسي 2017 2018–م .

مصطلحات البحث The search idioms

أولاً: الصلابة النفسية Psychlogical Hardiness

• تعريف بأنها (Kobasa 1979) «مجموعة من السمات الشخصية تعمل كمصدر أو كواق لأحداث الحياة الشاقة، وأنها تمثل اعتقاداً أو اتجاهاً عاماً لدى الفرد في قدرته على استغلال كافة مصادره ، وإمكاناته النفسية، والبيئة المتاحة ، كي يدرك أحداث الحياة الشاقة إدراكاً غير مشوه، ويفسرها بمنطقية وموضوعية ، ويتعايش معها على نحو إيجابي وأنها تتضمن ثلاثة أبعاد رئيسة، هي الالتزام، والتحكم، والتحدي» (كوبازا، 1979 :67).

• تعريف (مخيمر ،1996) « نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله ، واعتقاد الفرد بأن بإمكانه

أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث ، ويتحمل مسؤولية ما يتعرض له من أحداث ، وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا وإعاقة له» (مخيمر ، 1996 : 284).

• تعريف (مجدي، 2007) الصلابة النفسية بانها «القدرة العالية على المواجهة الإيجابية للضغوط وحلها ومنع الصعوبات المستقبلية ، والتي تعكس مدى اعتقاده في فعاليته والقدرة على الاستخدام الأمثل لكل المصادر الشخصية والبيئة النفسية والاجتماعية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفعالية أحداث الحياة الضاغطة وتحقيق الإنجاز والتفوق (مجدي 2007 :75).

• التعريف النظري اعتمدت الباحثة تعريف مخيمر1996 للصلابة النفسية تعريفا نظريا لاعتمادها مقياسه اداة لبحثها .

التعريف الاجرائي «الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس الصلابة النفسية المستعمل في البحث الحالي».

ثانياً : السيادة الدماغية Brain dominance

• تعريف (تورانس ،1987) «هي ميل الفرد الى استخدام احد نصفي الدماغ في معالجة المعلومات حيث يعالج النصف الايسر المعلومات المتعلقه بالمهام اللغوية بطريقة منطقية وكلية أما النصف الايمن فيعالج المعلومات المتعلقة بالادراك والضبط العضلي بطريقة تحليلية مجزئة «(العتوم، 2004: 201).

• تعريف (المخزومي ،1996) «القسم السائد من الدماغ الذي يؤدي دورا مهما في سلوك الافراد لمعالجة المهام ومعرفة النصف السائد من الدماغ يساعد على معاملة وتعليم الافراد» (المخزومي ، 1996 : 41) .

• تعريف (Herrmann,1996) «هي ميل الفرد الى الاعتماد بشكل متسق على احد الانماط (A,B,C,D) لنصفي الدماغ بحيث يكون هذا النمط سائدا على بقية الانماط الاخرى في اثناء قيام الفرد بمعالجة المعلومات وحل المشكلات» (Herrmann, 1996:32).

• التعريف النظري اعتمدت الباحثة تعريف تورانس 1987 للسيادة الدماغية تعريفا نظريا لاعتمادها نظرية تورانس ومقياسه اداة لبحثها .

• التعريف الاجرائي «الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس السيادة الدماغية المستعمل في البحث الحالي».

الفصل الثاني

اطار نظري , ودراسات سابقة

المحور الاول : أطار نظري

أولاً: الصلابة النفسية / **Psychological hardiness** تعد العالمة كوبازا اول من اشار الى مفهوم الصلابة النفسية من خلال عدة دراسات سلطت الضوء فيها على المتغيرات النفسية التي تساعد الافراد على الاحتفاظ بصحتهم الجسمية والنفسية رغم الازمات والضغوط الحياتية المختلفة ، وترى كوبازا ان الصلابة النفسية «هي مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد او اتجاه عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك بفاعلية احداث الحياة الضاغطة الشاقة ادراك غير محرف او مشوه ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية ويتعايش معها على نحو ايجابي وتتضمن ثلاثة ابعاد هي الالتزام ، التحكم ، والتحدي « ، وتعد الصلابة

النفسية مصدر قوة للفرد تساعده على مقاومة الاثار السلبية المترتبة على مواجهة الضغوط الحياتية المختلفة بتعامله مع هذه الضغوط على انها نوع من التحدي (راضي ، 2008 : 21) .

أبعاد الصلابة النفسية

تشير كوبازا Kobasa الى ان مفهوم الصلابة النفسية يتكون من ثلاثة ابعاد رئيسة هي :

1 – الالتزام / Commitment :- يشير الى قدرة الفرد على الشعور بعمق المشاركة ، والتزامه تجاه النشاطات الحياتية ، والمسؤوليات الاجتماعية، اذ يتصف هؤلاء الافراد بتكوين علاقات نشطة مع بيئاتهم ، ولديهم القدرة على الاحساس بالهدف وايجاد معنى للظروف التي يمرون بها (حسين ، وحسين ، 1997 : 132) .

2 – التحكم / Control :- تم تقديم هذا المفهوم لاول مرة عام 1954 على شكل مقال بعنوان" «التعلم الاجتماعي وعلم النفس الاكلينيكي» (Elliot , 1993 : 39) ، ويعد ادراك الضبط او التحكم الذاتي من الامور بالغة الاهميه في التعامل مع احداث الحياة المختلفة ،اذ يتمتع الافراد الذين لديهم درجة عالية من التحكم بامكانية اكبر فيما يتعلق بقدرته على ضبط النتائج ولديه توقعات ايجابيه في كفائته وثقته في نفسه والآخرين (معمرية، 1994 :40 60–)

3 – والتحدي / Challenge :- يشير الى اعتقاد الفرد بانه من الطبيعي جدا ان يكون التغيير لا الاستقرار هو الصفه الغالبه للحياة ويرى الرد وسميث (Allred & Smith.1989) «ان التحدي هو الميل الى رؤية التغيير غير المتوقع او التهديد المحتمل كتحدي ايجابي وليس حدث مهددا»، ولكي يتصف الفرد بالصلابة النفسية يتبغي ان يتمتع بمستوى مرتفع من الابعاد الثلاثة ، اذ لا يكفي ان ان يحصل الفرد على درجة مرتفعة على بعد واحد فقط فالصلابة النفسية تشمل التعامل الكلي مع مع جميع مكوناتها الامر الذي يجعل من الفرد قادرا على مواجهة ضغوط الحياة المختلفة (العنزي ، 2009 : 27) .

نظريات فسرت الصلابة النفسية

- نظرية كوبازا 1979 Kobasa

انطلقت هذه النظرية من التساؤل الذي قدمته كوبازا في اطروحتها : ماذا عن الاشخاص الذين لا يمرضون تحت وطأة الضغط ؟ ، اذ قامت باجراء دراسة استهدفت المدراء التنفيذيين من الذين يعملون في مهام ادارية عليا ومتوسطة والاخذ بنظر الاعتبار الضغوط التي تعرضوا اليها خلال الثلاث سنوات الاخيرة ، وصنفتهم الى مجموعتين : شملت المجموعة الاولى المدراء الذين يعانون من امراض كثيرة بينما شملت المجموعة الثانية المدراء الذين تعرضوا لضغوط اقل ، كما اجرت مقارنات بين افراد المجموعة الاولى وتصنيفهم الى مدراء يعانون من امراض كثيرة واخرين لديهم القليل من الامراض نسبيا ، لاحظت ان الذين يتمتعون بصحة افضل على الرغم من تعرضهم لضغوط شديدة انهم يمتلكون مجموعة من السمات اطلقت عليها النمط الصلب (Kobasa , 1979 :413– 423) ، وترى كوبازا ان الصلابة النفسية سمة خاصة تنشا في ضوء خبرات الطفولة المتنوعة وتتضح من خلال المشاعر والسلوكيات التي تتصف بالتزام ، والتحكم والتحدي وتذكر كوبازا ادوار هامة تؤديها الصلابة النفسية بالنسبة للفرد تتمثل في :

1 . تغيرادراك الفرد المعرفي للاحداث اليومية اذا ماتم رؤيتها على نحو غير واقعي .

2. تحول الصلابة النفسية دون الشعور بالاجهاد الناتج عن الادراك السلبي للاحداث.

3. ترتبط الصلابة النفسية بطرق التعايش التكيفي للمواقف .

4. تدعم متغيرات اخرى في المساعدة الاجتماعية باعتبارها من المتغيرات الواقعية .(Kobasak & Maddi , 1982 : 169- 172) .

وقد توصلت كوبازا الى عدد من الاستنتاجات التي ساعدتها على صياغة اسس نظريتها في الصلابة النفسية وهي :

1. ان التعرض لاحداث الحياة الشاقة امر ضروري وحتمي لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي والنفسي والاجتماعي .

2. ان الشخصية التي لديها مستوى عال من القدرة على تحمل الالام والمشاق والصمود والتوافق والتعامل مع ضغوط الحياة المختلفة .

3. ان الصلابة النفسية مكتسبة اكثر منها فطرية.

كما اوردت مجموعة من المتغيرات التي ساعدت على ظهر الصلابة النفسية وتعزيزها ، وهي الوراثة ، التدين ، الدعم النفسي والاجتماعي ، المستوى الاقتصادي المرتفع ، الرعاية الطبية ، التعلم الاجتماعي ، والنموذج الايجابي ، وترى كوبازا ان الصلابة النفسية تنشأ في مرحلة الطفولة ، حيث يتعرض الفرد للخبرات المتنوعة التي تشكل شخصيته وتعززها (Kobasa,1979 :2- 3) .

● انموذج فنك / Funk 1992

يعد هذا الانموذج مطورا لنظرية كوبازا ، اذ قام فنك باجراء بحوثه على مجاميع من الجنود، اعتمد فيها على المواقف الحياتية الشاقة في تحديد دور الصلابة النفسية وقد توصلت نتائج بحوثه الى ارتباط مكوني الالتزام والتحكم بالصحة العقلية للافراد اذ يعملان على تخفيض الشعور بالتهديد، وذلك من خلال ادراك الموقف بأنه اقل مشقة، والاستفادة من استخدام استراتيجيات التعايش الفعال خصوصا استراتيجيتي حل المشكلات وضبط الانفعال ، ويوضح انموذج فنك كيفية مقاومة المشقة والتعامل معها حيث ترتبط الصلابة النفسية بالادراك المعرفي للفرد واستراتيجيات التعايش التي يستخدمها وهذا بدوره يؤثر على الصحة العقلية للفرد والاصابة بالاجهاد المزمن (راضي ، 2008 : 40) .

● نظرية مادي 1993 Maddi

في ضوء نتائج الدراسات التي اجراها مادي وفريق بحثه في مجال الصلابة النفسية والتي امتدت 12عاما (1981-1993) ، يرى مادي ان الصلابة النفسية بناء شخصي مكون من ثلاثة ابعاد متداخلة ومتفاعلة : فالشخص الملتزم يبقى منخرطا فيما يقوم به ، ودائما ما يجد الطريقة الافضل لتحويل خبرته الى خبرة مثيرة للاهتمام وذات معنى ، والشخص ذو التحكم المرتفع يبحث عن التأثير في المعطيات الصعبة الناجمة عن الضغوط ، ويتعلم الشخص ذو التحدي المرتفع من خبراته . وتكون هذه الابعاد الثلاثة المكونة للصلابة النفسية تركيبا يزود الفرد بالشجاعة من اجل تحويل الظروف الضاغطة من مصائب الى فرص للنمو الشخصي .

ثانياً : السيادة الدماغية Brain dominance

تعود الجذور التاريخية لمفهوم السيادة الدماغية الى العالم جون جاكسون (John Jackson) بفكرته عن الجانب القائد في الدماغ (The Leading Hemisphere)أومضمون هذه الفكرة يتضمن ان نصفي الدماغ لا يمكن ان يكونا مجرد تكرار لبعضهما البعض (Springer & Deutsch, 190 : 2003) . وفي بداية السبعينات من القرن

الماضي ظهرت تسميات عديدة تحاول كل منها تفسير طبيعة عمل الدماغ البشري مثل مفهوم السيادة النصفية ، مفهوم السيطرة الدماغية ، مفهوم نشاط نصفي المخ ومفاهيم اخرى ، اذ حاول بعض الباحثون والعلماء تناول الفروق الوظيفية بين نصفي الدماغ من حيث كيفية الاداء الذي يقوم به كل منهما في معالجة المعلومات ، وعلى اختلاف هذه التسميات فان مصطلح السيادة النصفية للدماغ يشير الى ميل احد نصفي الدماغ الى ممارسة تأثير أكبر من النصف الاخر لوظائف وانشطة معينة ، ولقد ظهر دليل عيادي على عملية التضاد في نشاط الدماغ في القرن الماضي عندما لاحظ جراحوا الدماغ ان ازالة اجزاء من النصف الايسر ينتج عنها اثار سلبية تختلف عن الاثار السلبية التي تحدث بسبب ازالة اجزاء من النصف الايمن للدماغ ، إذ ينتج عن اصابات النصف الايسر اضطرابات في اللغة بينما واجه المرضى الذين يعانون من اصابات في النصف الايمن صعوبات خاصة في النشاط الكلي للدماغ . (سولسو ، 2000 : 88) كما ظهرت في السنوات الاخيرة معلومات مفصلة عن عمليات المخ المرتبطة باللغة واشارت الى ان هناك مناطق مستقلة في الدماغ متخصصة في مهام فرعية مثل سماع الكلمات (لغة الاخرين المنطوقة) ورؤية الكلمات (القراءة) ، ونطق الكلمات (المخاطبة) ، وتوليد الكلمات (التفكير باللغة) وعادة ماتكون عمليات اللغة مرتبطة بقدر اوثق بالنصف الايسر من الدماغ (عبد الرسول، 2016 : 197-198) .

نظريات السيادة الدماغية

- نظرية الدماغ المنشطر روجر 1960 (Split Brain Roger 1960)

يرى اصحاب هذه النظرية ان الدماغ المنشطرينتج من خلال فصل او ازالة روابط البناء الذي يربط نصفي الدماغ وبعد هذا الفصل لاحظوا ان كل جزء يعمل بطريقة مستقلة ومسؤولا عن عمليات ووظائف وسلوكيات مختلفة ، كما ان نصفي الدماغ متماثلان في الشكل وفي الوظائف الحيوية الخاصة بالحواس ويختلفان في الوظائف النفسية والتفكير، فالمسؤول عن وعي الانسان وخبرته بالمنطق والغة والرياضيات والعلوم والكتابة هو النصف الايسر، في حين يكون النصف الايمن مسؤولا عن اللاوعي كالخيال والتصور والابداع الفني من رسم ونحت والحان بالاضافة الى قدرته على التعرف الى وجوه الناس (Passer & Smith , 2001 : 64) .

- نظرية تورانس 1968 (Torrance 1968)

يرى تورانس ان لدى الافراد ميل لاستخدام احد نصفي الدماغ خلال عملية التعلم والتفكير فوجه الانتباه الى وظائف نصفي الدماغ واهتم بمفهوم نمط السيطرة الدماغية ، واظهرت نتائج بحوثه امكانية التمييز بين ثلاثة انماط من التفكير بالاعتماد على النصف المستخدم من الدماغ في تلقي المعلومات ومعالجتها ، وصمم مقياس يمكن من خلاله تصنيف انماط تفكير الافراد وفق الانواع الاتية :

أ. نمط التفكير المرتبط بالنصف الايسر : يمتاز الافراد في هذا النمط بتفضيل المعالجة التحليلية المنطقية للمعلومات اللفظية والرقمية والميل لاداء الاعمال المنظمة المخطط لها بصورة جيدة فهم يعملون على تنسيق الافكار بصورة خطية للوصول الى الاستنتاجات واصدار الاحكام وحل المشكلات.

ب. نمط التفكير المرتبط بالنصف الايمن : في هذا النمط من التفكير يمتاز الافراد بقدرتهم على انجاز العمليات غير المتعلقة كتحديد الاتجاهات والتحرك في الحيز المكاني ، ويمكنهم ايضا التعامل مع مشكلات عديدة في نفس الوقت .

ج- نمط التفكير المتكامل : يستطيع افراد هذا النمط استخدام نصفي الدماغ معا في التفكير والتعلم فهم يستخدمون نصفي الدماغ في تنفيذ المهمات العقلية وهذا يجعلهم يمتازون بالقدرات والخصائص التي تميز الافراد في كلا النمطين الايمن والايسر(القيسي ، 1990 : 23) .

● نظرية نيد هيرمان (Hermann 1976)

ترى نظرية هيرمان انه يمكن تقسيم الدماغ الى اربع اجزاء وكل جزء منها يمثل نمطا مسيطرا للتفكير وتعمل جميع الاجزاء لتشكيل الدماغ الكلي ويكون جزء واحد او اكثر مسيطرا اكثر من غيره ، واعطى لكل جزء من الاجزاء الاربعة حرفاً معيناً ولوناً خاصاً وقد بدأ من اليسار الى اليمين وكما يأتي :-

1 - نمط الموضوعية (A) : يقع هذا الجزء في القسم العلوي من الفص الايسر من الدماغ وميزه باللون الازرق يهتم افراد هذا النمط بالحقائق والادلة والبراهين والاثباتات وهم قليلي الاخطاء ولا يهتمون بالمشاعر.

2 - نمط التنفيذ (B) : يقع هذا الجزء في القسم السفلي من الفص الايسر من الدماغ وميزه باللون الاخضر يهتم افراد هذا النمط بالتفاصيل الدقيقة ويمتازون بالانظباط والثبات العالي، يحترمون النظام ويهتمون بتنظيم الوقت ولا يحبذون التغيير والتجديد ويعتمد عليهم في انجاز الاعمال .

3 - نمط المشاعريون (C) : يقع هذا الجزء في القسم السفلي من الفص الايمن من الدماغ وميزه باللون الاحمر يهتم افراد هذا النمط بالمشاعر ويهتمون بعلاقاتهم مع الاخرين لديهم حس مرهف وسرعة بديهية تعتمد قراراتهم على المشاعر بالدرجة الاولى ويهتمون بمكارم الاخلاق ومساعدة الاخرين .

4 - نمط الابداع (D) : يقع هذا الجزء في القسم العلوي من الفص الايمن من الدماغ وميزه باللون الاصفر يهتم افراد هذا النمط بان لديهم نظرة شمولية ويتميزون بالابداع والابتكار ، يحبون المغامرة والاستكشاف وتعتمد اغلب قراراتهم على التوقع والحدس وغالبا مايكونوا فوضويين (Herrmann, 1996 :16) .

مناقشة الاطار النظري للصلابة النفسية والسيادة الدماغية

من خلال عرض الباحثة لبعض النظريات التي تناولت الصلابة النفسية لاحظت اتفاقها على ضرورة توافر الابعاد الثلاثة (الالتزام، التحكم ، والتحدي) لدى الفرد لكي يتمتع بمستوى صلابة نفسية جيدة تساعده على مواجهة ظروف الحياة المختلفة ، كما اكدت النظريات على ان الصلابة النفسية تلعب دورا مهما في الحفاظ على الصحة العقيلة والجسمية للفرد ، وان انموذج فنك جاء داعما ومؤيدا لما طرحته كوبازا بشأن اهمية مفهوم الصلابة النفسية من حيث كونه عاملاً اساسياً في شخصية الفرد الاقل تأثراً بالضغوط السلبية المختلفة وقد تبنت الباحثة نظرية كوبازا لملائمتها لاجراءات بحثها واهدافه . أما فيما يخص مفهوم السيادة الدماغية لاحظت الباحثة ان النظريات اتفقت على مبدا تقسيم الدماغ الى مناطق معينة تختلف في وظيفة كل منها، واختلفت في نظرتها لطبيعة عمل الدماغ وتقسيماته على الرغم من اتفاقها على المبدأ نفسه ، اذ قسمت نظرية سبيري الدماغ الى قسمين متحدين ولكنهما مختلفين من الناحية الوظيفية التي يقوم بها كل قسم منهما أبينما ترى نظرية تورانس ان الافراد يميلون الى استخدام احد نصفي الدماغ في عملية التفكير ويوجد نوع ثالث يستخدم الفرد فيه كلا نصفي الدماغ أاما

نظرية هيرمان فقد قسمت الدماغ الى اربع اجزاء مختلفة في الموقع والوظيفة . ومما لاشك فيه ان كل واحدة من هذه النظريات بحثت عن دلائل تجريبية ومؤشرات علمية لتدعم مفاهيمها وتحاول اثباتها للوصول الى معرفة افضل مركزين بصورة خاصة على كيفية ارتباط نشاط الدماغ بالسلوك الانساني ،وانسجاما مع المحاولات المتعددة لتحقيق ذلك قامت الباحثة بتبني نظرية تورانس للسيادةالدماغية والاستفاده من مقياسه لتحقيق اهداف بحثها .

المحور الثاني : دراسات سابقة

أولاً: دراسات تناولت الصلابة النفسية

● دراسة العبدلي 2012

« **الصلابة النفسية وعلاقتها باساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين والعاديين** » .

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية واساليب مواجهة الضغوط لدى طلبة الثانوية ، وقد تم اجراء البحث في جامعة ام القرى على عينة من الطلبة بلغ عددهم (200) طالبا من طلبة الثانوية ، استخدمت الدراسة مقياس (مخيمر 2006) للصلابة النفسية ومقياس اساليب مواجهة الضغوط النفسية (الهلالي 2009) وبعد الحصول على البيانات ومعالجتها احصائيا توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الصلابة النفسية واساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة الثانوية من العاديين والمتفوقين، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب المتفوقين والعاديين في مستوى الصلابة النفسية ولصالح المتفوقين (العبدلي، 2012 : ب) .

● دراسة خنفر 2014

« **الصلابة النفسية وعلاقتها بمركز الضبط لدى الطالب الجامعي**»

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية ومركز الضبط لدى طلبة الجامعة ، وقد تم اجراء البحث في جامعة قاصدي مرباح عام 2014، على عينة من الطلبة بلغ عددهم (107) من طلبة الجامعة ، استخدمت الدراسة مقياس (خنفر 2002) للصلابة النفسية وبعد الحصول على البيانات ومعالجتها احصائيا توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الصلابة النفسية ومركز الضبط لدى طلبة الجامعة ، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى الصلابة النفسية ولصالح الذكور ، بينما لا توجد فروق دالة احصائيا تبعا لمتغير التخصص . (خنفر ، 2014 : 40-47) .

ثانياً : دراسات تناولت السيادة الدماغية

● دراسة عجوة 1998

«**أنماط التفكير وعلاقتها بالذكاء العام والقدرات الاولية وانماط معالجة المعلومات للنصفين الكرويين لدى طلبة الجامعة**»

هدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة الارتباطية بين انماط التفكير والذكاء العام ، والقدرات الاولية ، وانماط معالجة المعلومات لدى طلبة الجامعة ، وقد تم اجراء هذه الدراسة في كلية التربية / بجامعة أبها في السعودية ، على عينة البحث البالغة (132) طالب وطالبة ، وبعد تطبيق ادوات البحث المتمثلة بقائمة اساليب التفكير (ستيرنبرج وواجنر ، 1991) ، واختبار(ثرستون) للقدرات العقلية، واستفتاء (تورانس) لانماط معالجة المعلومات ، تم جمع البيانات ومعالجتها احصائيا

فكانت نتائج الدراسة كما يلي:

- لا توجد علاقة دالة احصائيا بين انماط التفكير والذكاء .

- لا توجد علاقة دالة احصائيا بين انماط التفكير وانماط معالجة المعلومات اللفظية والاستدلالية والعددية .

- لا توجد علاقة دالة احصائيا بين انماط التفكير وانماط معالجة المعلومات للنصفين الكرويين للدماغ «النمط الايسر ، والنمط الايمن ، والنمط المتكامل». (عجوة ، 1998: 415) .

● دراسة نوفل ، وابو عواد 2007

« الخصائص السيكومترية لمقياس السيطرة الدماغية لنيد هيرمان (HBDI) وفاعليته في الكشف عن نمط السيطرة الدماغية لدى طلبة الجامعة الاردنية »

هدفت هذه الدراسة الى استقصاء الخصائص السيكومترية لمقياس هيرمان واستخدامه للتعرف على نمط السيطرة الدماغية لدى طلبة الجامعة ، وقد تم اجراء هذه الدراسة على طلبة الجامعة في الاردن وطلبة المدارس الاساسية والثانوية ، على عينة البحث البالغة (453) طالب وطالبة وبعد تطبيق اختبار (تورانس) لقياس السيطرة الدماغية ، تم جمع البيانات ومعالجتها احصائيا بينت نتائج الدراسة شيوع السيطرة الدماغية للجهة اليسرى على السيطرة الدماغية للجهة اليمنى ، كما اوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين نمط السيطرة الدماغية ونوع التخصص الاكاديمي (نوفل ، 2007 : 143).

تعقيب على الدراسات السابقة لمفهومي الصلابة النفسية والسيادة الدماغية

استعرضت الباحثة مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت مفهومي البحث الحالي ولاحظت اختلافها في الاهداف ، والمفاهيم التي بحثت العلاقة معها ، واحجام العينات ونوعها والادوات التي اعتمدت عليها في قياس وتقدير المفاهيم المختلفة، كما اختلفت في استخدام الوسائل الاحصائية تبعا للغرض منها، كما توصلت الدراسات السابقة الى نتائج مختلفة ، وقد ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في زيادة الاطلاع والمعرفة بكل ما من شأنه ان يثري بحثها ويدعم اجراءاته المنهجية ويعزز اهمية مفهومي بحثها وتسليط الضوء على الدور المهم لمفهومي البحث الحالي في حياة الافراد .

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة الارتباطية بين نوع السيطرة الدماغية والتخصص الاكاديمي للطالب ، وقد تم اجراء هذه الدراسة على طلبة الجامعات في الاردن وطلبة المدارس الاساسية والثانوية ، على عينة البحث البالغة (453) طالب وطالبة وبعد تطبيق اختبار (تورانس) لقياس السيطرة الدماغية ، تم جمع البيانات ومعالجتها احصائيا بينت نتائج الدراسة شيوع السيطرة الدماغية للجهة اليسرى على السيطرة الدماغية للجهة اليمنى ، كما اوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين نمط السيطرة الدماغية ونوع التخصص الاكاديمي (نوفل ، 2007 : 143).

تعقيب على الدراسات السابقة لمفهومي الصلابة النفسية والسيادة الدماغية

استعرضت الباحثة مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت مفهومي البحث الحالي ولاحظت اختلافها في الاهداف ، والمفاهيم التي بحثت العلاقة معها ، واحجام العينات ونوعها والادوات التي اعتمدت عليها في قياس وتقدير المفاهيم المختلفة، كما اختلفت في استخدام الوسائل الاحصائية تبعا للغرض منها، كما توصلت الدراسات السابقة الى نتائج مختلفة ، وقد ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في زيادة الاطلاع والمعرفة بكل ما من شأنه ان يثري بحثها ويدعم اجراءاته المنهجية ويعزز اهمية مفهومي بحثها وتسليط الضوء على الدور المهم لمفهومي البحث الحالي في حياة الافراد .

● دراسة نوفل 2007

«علاقة السيطرة الدماغية بالتخصص الاكاديمي لدى طلبة المدارس و الجامعات الاردنية »

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضا للمنهجية المستعملة في البحث الحالي واجراءات تحقيق أهدافه من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة وتوفير أدوات تتسم بالصدق والثبات والموضوعية ومن ثم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات البحث ومعالجتها ، وسيتم في هذا الفصل استعراض تلك الإجراءات على النحو الآتي :

أولا : منهجية البحث :-

اعتمدت الباحثة في البحث الحالي على المنهج الوصفي ، لكونه ملائما لموضوع البحث الحالي ، اذ انه يقوم بوصف الظاهرة كماهي موجودة في الواقع، ويكشف الظروف والعلاقات بين الموجودة بين الواقع والحقائق ، بالاضافة الى الفهم والتفسير والمقارنة فيسلط الضوء على الماضي للاستزادة والتبصر وينفذ الى المستقبل لاستخلاص التنبؤات (عبد الرحمن ، وزنكنة 2007 : 38) .

ثانيا : مجتمع البحث:-

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية / الطارمية – الجامعة العراقية للعام الدراسي (2017-2018) وقد تم تصنيفهم حسب أقسامهم وتخصصاتهم العلمية وجنسهم . إذ بلغ حجم المجتمع الأصلي (2388) طالب وطالبة موزعين على 8 أقسام منها أربعة أقسام علمية والتي تمثلت بأقسام الحاسوب وعلوم الحياة والفيزياء والكيمياء ، اما الأقسام الإنسانية فتمثلت بأقسام علوم القرآن والتاريخ واللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية ، وقد بلغ عدد الذكور في التخصصات العلمية والانسانية (1546)، بينما بلغ عدد الاناث في هذه التخصصات (842) طالبة *1 . والجدول (1) يوضح ذلك :

---

(1) * حصلت الباحثة على هذه الأعداد من قسم التسجيل بكلية التربية الطارمية.

جدول (1) / مجتمع البحث للطلبة حسب المرحلة الدراسية والقسم والجنس

ت	القسم	المرحلة الأولى		المرحلة الثانية		المرحلة الثالثة		المرحلة الرابعة		المجموع	
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
1	علوم القران	165	73	46	7	43	7	36	10	290	97
2	التاريخ	128	28	64	29	27	16	34	11	253	84
3	اللغة العربية	103	63	64	38	41	30	48	34	256	165
4	العلوم التربوية والنفسية	152	76	40	26	12	18	21	16	225	136
5	الحاسبات	94	39	13	7	17	13	9	7	133	66
6	علم الحياة	64	64	20	17	15	28	28	16	127	125
7	الفيزياء	81	48	11	14	17	14	12	3	121	77
8	الكيمياء	83	51	19	13	24	20	15	8	141	92
	المجموع	1312		428		146		308		1546	842
	المجموع الكلي	2388									

ثالثا : عينة البحث:-

تألفت عينة البحث الحالي من طلاب وطالبات كلية التربية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وحسب موافقتهم على التطوع في الاشتراك بهذه الدراسة ومن جميع الأقسام الدراسية اذ بلغ عدد عينة البحث الحالي 240 طالبا وطالبة ، منهم (120) طالب وطالبة من الأقسام العلمية ، وبواقع (60) طالبا من الذكور و(60) طالبة من الاناث، و (120) طالب و طالبة من الأقسام الإنسانية ،بواقع (60) طالبا من الذكور و(60) طالبة من الاناث والجدول (2) يوضح ذلك :-

جدول (2) عينة البحث الأساسية

التخصص	ت	القسم	مجموع الذكور	مجموع الإناث	المجموع الكلي
الإنساني	1	العلوم التربوية والنفسية	12	12	24
	2	علوم القرآن	18	18	36
	3	التاريخ	12	12	24
	4	اللغة العربية	18	18	36
العلمي	5	الكيمياء	18	18	36
	6	الفيزياء	12	12	24
	7	علوم الحياة	20	20	40
	8	الحاسبات	10	10	20
		المجموع	120	120	240

رابعا: أداتا البحث:-

1 – مقياس الصلابة النفسية

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي اعتمدت الباحثة على أداة لقياس الصلابة النفسية (مخيمر ، 2006) ، وسوف يتم عرض الخطوات التي أتبعت في تبني المقياس والتأكد من صلاحيته لاهداف البحث ومجتمعه، وقد شمل المقياس على 47 فقرة متنوعة لقياس مستوى الصلابة النفسية ، وكانت بدائل الإجابة خماسية هي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالبا تنطبق علي أحياناً تنطبق علي قليلا لا تنطبق علي أبداً) اذ تعطى الدرجات عند تصحيح المقياس (1،2،3،4،5) على التوالي، حيث يختار المفحوص أحد هذه البدائل للتعبير عن مدى تطابق الفقرة مع واقعه ، وبذلك تكون اقل درجة ممكن الحصول عليها هي (47) وأعلى درجة هي (235)، أما المتوسط الفرضي للمقياس فيبلغ (141) .

2 – مقياس السيادة الدماغية

تبنت الباحثة مقياس السيادة الدماغية (تورانس) ، وقد شمل المقياس (28) فقرة لقياس النمط السائد للسيادة الدماغية ، اذ تحتوي كل فقرة من فقرات المقياس على عبارتين منفصلتين (أ ، ب) ويعطى (1) للفقرة التي يختارها المفحوص ، والتي تعبر عن مدى تطابق الفقرة مع واقعه ، وفي حالة تطابق العبارتين على الشخص المفحوص فهذا يدل على ان الشخص يعتمد على النصفين ويتم حساب التكرارات للعبارات (أ) والتي تعبر عن تفضيل الفرد النمط الايسر من السيادة الدماغية في جميع الفقرات وكذلك حساب التكرارات للعبارات

(ب) والتي تعبر عن تفضيل الفرد النمط الايمن من السيادة الدماغية في جميع الفقرات أكما يعطى تكرار واحد فقط للمستجيب الذي يختار البديلين في الفقرة الواحدة، والذي يعبر بدوره عن تفضيل الفرد المستجيب للنمط المتكامل أويعبر المجموع الاعلى لدرجات احد الانماط الثلاثة عن تفضيل الفرد لهذا النمط من السيادة الدماغية، علما ان اعلى مجموع للدرجات هو(28) .

التحليل المنطقي لفقرات مقياسي البحث :-

يعد الصدق الظاهري من المقومات الأساسية التي ينبغي أن تتوافر في أداة البحث . إذ تعد أداة البحث صادقة عندما تقيس ما وضعت لقياسه (الغريب : 1985 : 87) ويمثل الصدق الظاهري مدى اكتساب مضمون الفقرات للسمة المقاسة، وقد اعتمدت الباحثة في ذلك على المحكمين. وبذلك قامت الباحثة بعرض مقياس الصلابة النفسية ومقياس السيادة الدماغية بصورتهما الأولية على مجموعة من الخبراء ملحق (1) وذلك للاستفادة من خبرتهم في :

- الحكم على صلاحية الفقرات من حيث ملائمتها للمقياس .
- تعديل ما يحتاج إلى تعديل .
- مناسبة تدرج الاجابة .

وبعد جمع آراء الخبراء وملاحظاتهم وتحليلها تم إجراء الآتي :-

تم الابقاء على فقرات مقياس الصلابة النفسية البالغة (47) فقرة لحصول جميع الفقرات على نسبة أكثر من 80٪ من اتفاق الخبراء ، كما حصلت فقرات مقياس السيادة الدماغية على موافقة الخبراء بنسبة 80 ٪ وبهذا بقيت 28 فقرة .

وضوح تعليمات وفقرات اداتا البحث وحساب وقتهما : لغرض معرفة مدى وضوح تعليمات وفقرات اداتا البحث ولأجل كشف الفقرات التي تتسم بالغموض من حيث صياغتها أو لغتها أو مضمونها بالنسبة للطلبة ، وكذلك بغية تحديد الوقت اللازم للإجابة على كل مقياس منهما قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية بلغت (20) طالباً وطالبة من أقسام كلية وتم تطبيق المقياسين عليهم وطلب منهم تحديد كل ما يجدونه غامضا وغير مفهوما سواء كان في تعليمات المقياس أو الفقرات و بدائلها ، وقد تبين من خلال التطبيق إن فقرات مقياس الصلابة النفسية وتعليماتها كانت مفهومة وواضحة للطلبة ، وقد استغرق وقت الإجابة عن المقياس مابين (12-18) دقيقة ، وبمتوسط قدره (15) دقيقة . كما بينت نتائج التطبيق وضوح تعليمات وفقرات مقياس السيادة الدماغية بالنسبة للطلبة ، وان الوقت المستغرق للاجابة عنه يتراوح مابين (9-14) دقيقة، وبمتوسط قدره (12) دقيقة.

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس : يفيد اجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس في الحكم على الفقرات من حيث كونها صالحة او غير صالحة، والكشف عن دقتها في قياس ما وضعت لقياسه، وتعد الخصائص القياسية التي تقدر للفقرات من خلال التحليل الاحصائي مثل صعوبة الفقرة وقوتها التمييزية وصدقها تعد مؤشرات لصلاحية المقياس ككل وفيما يأتي توضيحا لذلك :-

- القوة التمييزية لأداتي البحث

تشير القوة التمييزية الى قدرة الفقرة على قياس الفروق الفردية والكشف عنها في الخاصية او السمة المقاسة وذلك من خلال التمييز بين ذوي المستويات الدنيا من الافراد وبين ذوي المستويات العليا فيما يخص السمة التي تقيسها الفقرة (الغريب ، 1985 : 235) ولأستخراج القوة التمييزية لفقرات الصلابة

النفسية على عينة التحليل الاحصائي البالغة (240) طالبا وطالبة من مجتمع البحث الاصلي وبعد تفريغ البيانات وترتيب الدرجات ، استعملت الباحثة اسلوب المجموعتين المتطرفتين واختارت (27٪) من اعلى الدرجات و (27٪) من ادنى الدرجات وبهذا يكون عدد المجموعة الواحدة (65)أ واستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)، وعدت القيم المستخرجة مؤشرا لتمييز الفقرات في ضوء مقارنتها بالقيمة الجدوليةأ وقد بينت القيم التائية المحسوبة لفقرات مقياس الصلابة النفسية والبالغ عددها (47) فقرة قدرتها على التمييز لكونها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (128) ومستوى دلالة (0،05) وكما مبين في الجدول(3).

الجدول(3)

معاملات تمييز فقرات مقياس الصلابة النفسية

رقم الفقرة	المجموعة العليا (65)		المجموعة الدنيا(65)		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4.26	0.889	3.48	1.091	4.495
2	4.34	0.785	3.68	0.954	4.430
3	4.40	0.787	3.54	1.091	5.165
4	4.28	0.927	3.80	1.049	2.747
5	4.40	0.725	3.57	0.935	5.663
6	4.18	1.088	3.20	1.107	5.114
7	3.57	1.323	2.80 3	1.383	3.241 ز
8	4.49	0.904	3.78	1.097	4.015
9	4.18 11	0.934	3.54	1.174	3.474
10	4.51	1.002	3.92	1.150	3.090
11	3.85	1.253	3.22	1.244	2.881
12	4.11	0.831	3.40	1.087	4.169
13	4.62	0.654	4.26	1.035	2.330
14	4.34	0.756	3.31	1.074	6.327
15	4.12	1.153	3.48	1.091	3.282
16	3.46	1.448	2.77	1.272	2.896
17	3.94	0.982	3.14	1.130	4.307
18	3.95	1.205	3.34	0.957	3.226

رقم الفقرة	المجموعة العليا (65)		المجموعة الدنيا(65)		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
19	4.15	1.019	3.08	1.327	5.191
20	3.75	1.275	2.69	1.261	4.771
21	4.03	1.089	3.12	1.206	4.504
22	4.20	1.064	3.58	1.184	3.117
23	4.25	1.076	3.46	1.174	3.973
24	4.08	1.407	3.46	1.144	2.189
25	4.05	1.178	3.58	1.174	2.461
26	4.31	0.917	3.54	0.959	4.019
27	4.29	0.897	3.58	1.236	3.736
28	3.83	1.024	2.82	1.117	5.403
29	3.91	1.234	2.88	1.386	4.478
30	4.49	0.732	3.57	1.104	5.621
31	4.49	0.732	4.09	1.086	2.463
32	3.89	1.002	2.98	1.152	2.792
33	3.94	1.044	3.32	1.047	3.355
34	4.20	1.019	3.06	1.197	5.839
35	3.98	1.023	3.20	1.162	4.086
36	4.12	1.053	3.35	1.124	4.026
37	3.69	1.413	2.86	1.456	3.300
38	3.66	1.290	3.11	1.416	2.331
39	4.29	0.897	3.58	1.236	3.736
40	4.28	1.023	3.26	1.203	5.184
41	3.46	1.448	2.77	1.272	2.896
42	4.12	0.857	3.17	1.153	5.352
43	3.94	1.158	3.08	1.315	3.965
44	4.08	1.122	3.42	1.298	3.109
45	4.23	0.915	3.40	1.309	4.195
46	4.00	1.146	3.20	1.383	3.592
47	4.25	1.076	3.46	1.174	3.973

القيمة التائية الجدولية (1.96) بدرجة حرية (128) ومستوى دلالة (0.05)

2 – ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، حيث كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل بهذا الأسلوب(240) استمارة وهي ذات الاستمارات التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وتبين أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (238) والبالغة (0.13) اذ كلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي كان تضمينها في المقياس يزيد من احتمال الحصول على مقياس أكثر تجانساً (عودة والخليلي، 1988: 304) وكما مبين في الجدول(4).

الجدول (4)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
1	0.687	17	0.689	33	0.691
2	0.692	18	0.693	34	0.683
3	0.686	19	0.683	35	0.690
4	0.693	20	0.692	36	0.694
5	0.687	21	0.691	37	0.695
6	0.687	22	0.692	38	0.696
7	0.690	23	0.690	39	0.701
8	0.690	24	0.694	40	0.687
9	0.693	25	0.694	41	0.698
10	0.690	26	0.690	42	0.688
11	0.693	27	0.687	43	0.693
12	0.690	28	0.687	44	0.698
13	0.695	29	0.685	45	0.692
14	0.686	30	0.688	46	0.692
15	0.690	31	0.694	47	0.706
16	0.700	32	0.689	/	/

اما القوة التمييزية لفقرات مقياس السيادة الدماغية لتورانس 1987 فقد قامت الباحثة باستشارة الخبراء في مجال البحوث وتطبيقها ملحق (1)، واجمعت الاراء على كون عبارات المقياس تقيس تفضيلات الفرد لمواقف معينة وهذا اشبه بمقاييس التقرير الذاتي ولاسيما ان تصحيح المقياس يكون عن طريق الجمع الجبري للتكرارات التي تعبر عن اختيار الفرد لما يفضله[1] الامر الذي يجعل استخراج قوة تمييزية امراً غير منطقياً من الناحية العلمية، فضلاً عن كون المقياس من المقاييس المعتمدة والموثوق بها عالميا .

• صدق اداتا البحث

للتحقق من صدق اداتا البحث الصدق من العوامل الأساسية التي ينبغي لمستخدم الاختبار أو واضعه التأكد منه . وصدق المقياس هو مقدرته على قياس ما وضع من اجله أو السمة المراد قياسها . والصدق يدلل على مدى قياس الفقرات للظاهرة المراد قياسها . ومن اجل التأكد من صدق المقياس الحالي ، فقد استخدمت الباحثة مايأتي :-

• الصدق الظاهري : هو المظهر العام للاختبار من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها، وكذلك يتناول تعليمات الاختبار ودقتها ودرجة وضوحها وموضوعيتها ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع من اجله، وقد تحقق ذلك من خلال عرض فقرات اداتا البحث وبدائلها وكيفية الاجابة عليها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال العلوم التربوية لتقدير مدى صلاحية فقرات مقياسي الصلابة النفسية والسيادة الدماغية ، والذي تمت الإشارة إليها في هذا الفصل .

• الصدق المرتبط بمحك : يطلق على هذا النوع من الصدق (الصدق التجريبي) ويقصد به مدى الارتباط بين درجات الافراد على الاختبار ودرجاتهم على محك خارجي مستقل ثبت صدقه وثباته يقيس نفس الخاصية السلوكية التي يتناولها الاختبار بالقياس (خطاب، 2004 : 127) ، وقد تأكد هذا النوع من الصدق لمقياس السيادة الدماغية لتورانس (القره غولي ، 2015 : 124) وذلك من خلال ايجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات الافراد على مقياس السيادة الدماغية والمحك الخارجي وهو مقياس هيرمان لانماط التفكير وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.65)، وتعد قيمة معامل الارتباط مقبولة في ضوء معامل الاغتراب حيث يربع معامل الارتباط فاذا كانت قيمته تتراوح (0.25 – 0.75) فانه يعد معاملا جيدا (البياتي ، 2008 : 151) .

• الصدق البنائي : تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق لمقياس الصلابة النفسية عن طريق ايجاد معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية وقد اظهرت نتائج معاملات ارتباط بيرسون ان فقرات المقياس البالغ عددها (47) فقرة دالة احصائيا عند درجة حرية (138) ومستوى دلالة (0.05) ، وكما تم شرحه في علاقة الفقرة بالدرجة الكلية.

• ثبات اداتا البحث :-

إن ثبات الاختبار يعني إن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد على نفس الأفراد في نفس الظروف ، وان هذا يقاس إحصائيا بحساب معامل الارتباط بين الدرجات . وهذا يعني قلة تأثير عوامل الصدفة أو العشوائية على نتائج الاختبار .

ويعني الثبات الاستقرار بمعنى انه لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لاظهرت درجته شيئا من الاستقرار أكما يعني أيضا الموضوعية بمعنى أن الفرد يحصل على نفس الدرجة أيا كان المصحح أو المطبق . فالمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه . (عبد الرحمن : 1983 : 1996).

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق اداتي البحث على عينة بلغت 60 طالبا وطالبة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة كلية التربية / الطارمية من الأقسام العلمية و الأقسام الإنسانية وقد تم التأكد من ثبات **مقياس الصلابة النفسية بطريقة إعادة الاختبار(Test Retest)** اذ قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة بعد إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد مرور (15) يوما وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات بين درجات الاختبار في التطبيق

الأول ودرجات الاختبار في التطبيق الثاني بلغ (0،79) وهذا يعد مؤشرا جيد للثبات. (جابر وكاظم :1989:213) أما **مقياس السيادة الدماغية** فقد اظهرت نتيجة **طريقة أعادة الاختبار** ان قيمة معامل الثبات بين درجات الاختبار الاول ودرجات الاختبار الثاني للنمط الايمن بلغت (0،75) ، ومعامل الثبات للنمط الايسر (73)، وكان معامل الثبات للنمط المتكامل (78) وهذا يعد مؤشرا جيدا للثبات (عبد الرحمن : 1983 : 1996) .

التطبيق النهائي

بعد أن استكملت الباحثة الإجراءات الضرورية للتأكد من ملائمة مقياسي الصلابة والسيادة الدماغية لاهداف البحث الحالي وعينته والتحقق من صدق المقياسين وثباتهما قامت الباحثة بتطبيق مقياس الصلابة النفسية (ملحق 2) ومقياس السيادة الدماغية (ملحق 3) على عينة البحث التطبيقية البالغة (240) طالباً و طالبةً تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية البسيطة من اقسام الكلية كافة، و في ضوء متغيري (الجنس والتخصص) وكما تم شرحه في هذا الفصل وسيتم عرض النتائج وتفسيرها في الفصل الرابع من البحث الحالي .

الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية التي تلائم البحث وطبيعة أهدافه بناءا على استشارة بعض المختصين في الإحصاء وتمثلت الوسائل المستعملة بما يأتي :

1. **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري** :- للكشف عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة البحث .
2. **معامل ارتباط بيرسون** :- في حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياسي الصلابة النفسية و السيادة الدماغية أ والكشف عن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية .
3. **الاختبار التائي لعينة واحدة** :- لقياس الصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية.
4. **تحليل التباين الثنائي** :- للتعرف على دلالة الفروق في مستوى الصلابة النفسية وتبعا لمتغيري الجنس والتخصص .
5. **مربع كا لحسن المطابقة** :- للكشف عن دلالة الفرق بين التكرار الفرضي والتكرار المحسوب لانماط السيادة الدماغية .
6. **مربع كا للاستقلالية** :- للكشف عن دلالة الفرق بين الذكور والاناث في النمط السائد للسيادة الدماغية .
7. **معامل بوينت بايسيريال** :- للكشف عن العلاقة بين متغيري الصلابة النفسية وانماط السيادة الدماغية .
8. **تحليل التباين الأحادي** :- للكشف عن الفروق في مستوى الصلابة النفسية حسب نمط السيادة الدماغية لدى طلبة كلية التربية .

الفصل الرابع
نتائج البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي انتهى إليها تحليل البيانات الواردة في البحث الحالي ، ومن ثم مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة في هذا المجال .

نتائج البحث

سيتم عرض النتائج تبعاً لأهداف البحث وعلى النحو الآتي :

الهدف الأول التعرف الى «مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية»

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الصلابة النفسية على عينة البحث البالغة (240) طالب وطالبة، وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائيا كانت المؤشرات كالآتي : بلغ المتوسط الحسابي (174.88) درجة بانحراف معياري قدره (14.544) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي البالغ (141) درجة تبين أن متوسط درجات عينة البحث اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس وعند اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين إحصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وجد انه دال عند مستوى (0.05) و درجة حرية (239) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (36.093) مقابل القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والانحراف المعياري

والقيمة التائية المحسوبة لعينة البحث على مقياس الصلابة النفسية

العينة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
الطلبة	240	174.88	141	14.544	239	36.093	1.96	دالة

وتتفق النتيجة الحالية مع دراستي (العبدلي، 2012) و(خنفر ، 2014) ، ويمكن تفسير تمتع الطلبة بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية بسبب طبيعة المستوى الثقافي والوعي الاجتماعي لطلبة الجامعة واختبارهم للمواقف الحياتية المختلفة ومساندة الاهل والمجتمع لتجاوز الازمات والضغوط ادى الى تمتعهم بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية ، وتعد نتيجة منطقية في ضوء الاطار النظري حيث اشارت كوبازا ان الصلابة النفسية سمة خاصة تنشا في ضوء خبرات الطفولة المتنوعة ، (Kobasa , 1979 :413– 423) .

الهدف الثاني التعرف الى «دلالة الفروق في مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية حسب متغيري الجنس (ذكور– أناث)والتخصص(علمي - أنساني)»

تحقيقاً لهذا الهدف استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية اذ بينت المعالجة الإحصائية للبيانات ان متوسط درجات الذكور في التخصص الانساني على مقياس الصلابة النفسية قد بلغ (172.77) درجة بانحراف معياري قدره (13.941) ، في حين بلغ متوسط درجاتهم في التخصص العلمي (174.48) درجة بانحراف معياري قدرهُ (16.675) ، اما متوسط درجات الاناث في التخصص الانساني على مقياس الصلابة النفسية قد بلغ (177.12) درجة بانحراف معياري قدره (14.434) ، في حين بلغ متوسط درجاتهم في التخصص العلمي (175.17) درجة بانحراف معياري قدرهُ (12.892) ، والجدول (6) يبين ذلك:

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث على مقياس الصلابة النفسية

الجنس	العدد	التخصص	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكور	60	انساني	172.77	13.941
	60	علمي	174.48	16.675
	120	الكلي	173.63	15.328
الاناث	60	انساني	177.12	14.434
	60	علمي	175.17	12.892
	120	الكلي	176.14	13.662
العينة ككل	120	انساني	174.94	14.298
	120	علمي	174.82	14.845
	240	الكلي	174.88	14.544

وللكشف عن دلالة الفروق احصائيا استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي وكانت القيم الفائية المحسوبة اصغر من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (236) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية بين افراد العينة حسب متغيري الجنس والتخصص والجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7)

نتائج تحليل التباين للكشف عن الفروق في مستوى الصلابة النفسية حسب متغيري الجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	380.017	1	380.017	1.795	3.84	غير دالة
التخصص	0.817	1	0.817	0.004		غير دالة
الجنس * التخصص	201.667	1	201.667	0.952		غير دالة
الخطأ	49970.233	236	211.738			
الكلي	50552.733	239				

يمكن تفسير عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الصلابة النفسية حسب متغيري الجنس والتخصص بسبب طبيعة التنشئة الاسرية والثقافة المجتمعية التي تحتم على الافراد من كلا الجنسين الالتزام والمسؤولية في اتخاذ القرارات ومواجهة التحديات الحياتية المختلفة ومساندة الاهل والمجتمع لتجاوز الازمات والضغوط ادى الى تمتعهم بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية ، وتعد نتيجة منطقية في ضوء الاطار النظري حيث اشارت كوبازا ان الصلابة النفسية سمة خاصة تنشا في ضوء خبرات الطفولة المتنوعة أ وتتضح من خلال المشاعر والسلوكيات التي تتصف بالالتزام ، والتحكم والتحدي ، وان الصلابة النفسية مكتسبة اكثر منها فطرية (Kobasa ,1979 :413 –423).

الهدف الثالث التعرف الى «أنماط السيادة الدماغية لدى طلبة كلية التربية»

تحقيقا لهذا الهدف استعملت الباحثة البيانات التي حصلت عليها من تطبيق مقياس السيادة الدماغية على عينة البحث الحالي حيث أشارت نتائج التطبيق الى توزع افراد العينة على الانماط الثلاثة اذ بلغت التكرارات المحسوبة للنمط الأيمن (79) بينما بلغت التكرارات المحسوبة للنمط الأيسر (72)، اما النمط المتكامل فقد بلغت التكرارات المحسوبة (89)، كما بينت النتائج عدم وجود نمط سيادة دماغية سائد لد ى عينة البحث اذ بلغت قيمة مربع كا (1.825) وهي اصغرمن القيمة الجدولية البالغة (3.84) والجدول (8) يوضح ذلك .

الجدول (8)

التكرارات المحسوبة والنسب المئوية ونتائج مربع كا لنمطي السيادة الدماغية

نمط السيادة	العدد	النسبة المئوية	قيمة مربع كا		مستوى الدلالة 0.05
			المحسوبة	الجدولية	
أيمن	79	33٪	1.825	3.84	دالة
أيسر	72	30٪			
متكامل	89	37٪			
المجموع	240	100٪			

تبين النتيجة الحالية توزع الطلبة افراد العينة على الانماط الثلاثة للسيادة الدماغية وتتفق هذه النتيجة مع نظرية تورانس اذ يرى ان لدى الافراد ميل لاستخدام احد نصفي الدماغ خلال عملية التعلم والتفكير، وهو ما توصلت اليه نتائج ابحاثه التي على اساسها صنف السيادة الدماغية الى ثلاثة اصناف (أيسر، أيمن، متكامل) (القيسي ، 1990 : 23) .

الهدف الرابع التعرف الى «دلالة الفروق في نمط السيادة الدماغية لدى طلبة كلية التربية حسب متغيري الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني)»

أ. الفروق في نمط السيادة الدماغية لدى طلبة كلية التربية حسب متغير الجنس (ذكور - اناث) تحقيقا لهذا الهدف استعملت الباحثة البيانات التي حصلت عليها اذ اشارت البيانات إلى ان التكرارات المحسوبة للذكور بلغت (42) تكرار للنمط الايمن و(24) للنمط الايسر ، اما النمط المتكامل فقد بلغت التكرارات المحسوبة للذكور (54) . في حين بلغت التكرارات المحسوبة للاناث (37) للنمط الايمن و(48) تكرار للنمط الايسر ، اما النمط المتكامل فقد بلغت التكرارات المحسوبة للاناث (35) . وللكشف عن دلالة الفروق احصائيا استعملت الباحثة مربع كا للاستقلالية اذ بلغت قيمة مربع كا المحسوبة (12.373) وهي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمطي السيادة الدماغية بين الذكور والاناث من طلبة الكلية والجدول (9) يوضح ذلك .

الجدول (9)

التكرارات المحسوبة والنسب المئوية ونتائج مربع كا لنمطي السيادة الدماغية تبعاً لمتغير الجنس

نمط السيادة الدماغية	العدد	ذكور		اناث		قيمة مربع كا		مستوى الدلالة 0.05
		التكرارات المحسوبة	النسبة المئوية	التكرارات المحسوبة	النسبة المئوية الجدولية			
أيمن	79	42	35٪	37	31٪	12.373	3.84	دالة
أيسر	72	24	20٪	48	40٪			
متكامل	89	54	45٪	35	29٪			
المجموع	240	120	100٪	120	100٪			

ب – الفروق في السيادة الدماغية لدى طلبة كلية التربية حسب متغير التخصص (علمي - انساني) تحقيقا لهذا الهدف استعملت الباحثة البيانات التي حصلت عليها اذ اشارت البيانات إلى ان التكرارات المحسوبة للطلبة في التخصص العلمي بلغت (33) تكرار للنمط الايمن و(32) للنمط الايسر ، اما النمط المتكامل فقد بلغت التكرارات المحسوبة (55) . في حين بلغت التكرارات المحسوبة للطلبة في التخصص الانساني (46) للنمط الايمن و(40) تكرار للنمط الايسر ، اما النمط المتكامل فقد بلغت التكرارات المحسوبة (34) . وللكشف عن دلالة الفروق احصائيا استعملت الباحثة مربع كا للاستقلالية اذ بلغت قيمة مربع كا المحسوبة (7.983) وهي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمطي السيادة الدماغية بين الذكور والاناث من طلبة الكلية والجدول (10) يوضح ذلك .

الجدول (10)

التكرارات المحسوبة والنسب المئوية ونتائج مربع كا لنمطي السيادة الدماغية تبعاً لمتغير التخصص

نمط السيادة الدماغية	العدد	علمي		انساني		قيمة مربع كا		مستوى الدلالة 0.05
		التكرارات المحسوبة	النسبة المئوية	التكرارات المحسوبة	النسبة المئوية الجدولية			
أيمن	79	33	27.5٪	46	38.3٪	7.983	3.84	دالة
أيسر	72	32	26.5٪	40	33.3٪			
متكامل	89	55	46٪	34	28.4٪			
المجموع	240	120	100٪	120	100٪			

يتضح من النتيجة الحالية ان الافراد يختلفون في نمط السيادة الدماغية باختلاف جنسهم وتخصصهم اذ اظهرت النتائج ان ترتيب الذكور على انماط السيادة الدماغية كان (متكامل، أيمن، أيسر) على التوالي بينما كان ترتيب الاناث (أيسر، أيمن، متكامل)، بينما كان ترتيب الطلبة في التخصص العلمي (متكامل، أيمن، أيسر) على التوالي بينما كان ترتيب الطلبة في التخصص الانساني (أيمن، أيسر، متكامل) على التوالي .

الهدف الخامس التعرف الى: «العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية وأنماط السيادة الدماغية (أيسر ، أيمن ، متكامل) لدى طلبة كلية التربية» .

لتحقيق هذا الهدف استخرجت الباحثة معامل ارتباط بوينت بايسيريال الرتبي بين الدرجات الكلية لأفراد عينة البحث على مقياسي الصلابة النفسية والسيادة الدماغية والجدول (11) يوضح ذلك جدول (11).

جدول (11)

معاملات ارتباط درجات متغيري الصلابة النفسية والسيادة الدماغية لعينة البحث

العلاقة الارتباطية	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
الصلابة النفسية والنمط الأيسر للسيادة الدماغية	0.12	غير دال
الصلابة النفسية والنمط الأيمن للسيادة الدماغية	0.17	
الصلابة النفسية والنمط المتكامل للسيادة الدماغية	0.11	

تشير النتيجة الحالية الى ان معاملات الارتباط بين الصلابة النفسية وانماط السيادة الدماغية (أيسر، أيمن ، متكامل) غير دالة أحصائياً، اذ كانت قيم معاملات الارتباط جميعها أصغر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط والبالغة (0.214) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (239) ، وهذا يعني عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين متغيري الصلابة النفسية وانماط السيادة الدماغية لدى طلبة كلية التربية .

الهدف السادس التعرف الى «دلالة الفروق في مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية حسب نمط السيادة الدماغية» .

تحقيقا لهذا الهدف استعملت الباحثة تحليل التباين الاحادي واظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الصلابة النفسية حسب نمط السيادة الدماغية اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.641) ، وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3.84)، والجدول (12) يوضح ذلك .

جدول (12) / تحليل التباين الاحادي للكشف عن الفروق في الصلابة النفسية بحسب السيادة الدماغية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	272.000	2	136.000	0.641	3.84	غير دالة
داخل المجموعات	50280.734	237	212.155			
الكلي	505520.733	239				

ويمكن تفسير نتيجة الهدف الخامس والسادس في ضوء الطبيعة البيولوجية لمناطق الدماغ من حيث كونها مهيأة لوظيفة معينة بشكل فطري وهذا يفسر عدم وجود الفروق ذات الدلالة الاحصائية اذ ان الصلابة ترتبط بالجانب النفسي والخبرات التي من شأنها ان تشكل المفاهيم النفسية بالسلب او الايجاب مع ملاحظة امكانية التدريب على مهارات معينة ترتبط بالقدرات والوظائف العامة لأنماط السيادة الدماغية (Kobasa , 1979 :418) .

الاستنتاجات

في ضوء ما توصلت اليه نتائج البحث الحالي يمكننا استنتاج ما يأتي :

1. ان الصلابة النفسية قدرة متعلمة تنتج من خلال الخبرات والتجارب التي يمر بها الفرد لذلك يتمتع طلبة كلية التربية بمستوى صلابة نفسية مرتفع .

2. لا تتأثر الصلابة النفسية بجنس الفرد او تخصصه وانما هي حصيلة مايمر به الفرد من خبرات حياتية مختلفة وكيفية التعامل معها .

3. يعد تنوع السيادة الدماغية لدى الافراد امراً طبيعياً كونه يعبر عن ماياسب الفرد في المواقف المختلفة .

4. يؤثر الجنس والتخصص في نمط السيادة الدماغية لدى الافراد .

5. لايؤثر نمط السيادة الدماغية على مستوى صلابة الفرد النفسية .

التوصيات

استكمالا للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث فقد خرج البحث بالتوصيات الآتية :

1 – الالتفات لهذه الفئة (طلبة الجامعة) عن طريق البحث والدراسة ، ومحاولة وضع خطط استراتيجية لتثقيفهم وتوعيتهم باهمية الصلابة النفسية وتنميتها .

2 – تدريب الأفراد على مواجهة المشكلات المختلفة.

3 – تحفيز وتدعيم الطلبة للمشاركة في المنافسات والفعاليات في الجامعة.

4 – ضرورة حث الأساتذة والعاملين في الجامعات على الاهتمام بمشاركة طلبة الكليات كافة في مواجهة مشكلات الحياة المختلفة والمشاركة الفعالة في النشاطات الاجتماعية والعلمية والرياضية وخلق جو من المنافسة بينهم..

المقترحات

1. إجراء دراسات مشابهة تشمل عينات اوسع لكافة جامعات القطر لإجراء المقارنات

2. إجراء دراسات تهتم بمعرفة العلاقة بين الصلابة النفسية ومتغيرات اخرى.

3. إجراء دراسات تتناول الصلابة النفسية على فئات عمرية ومراحل دراسية اخرى .

4. إجراء دراسات تهتم بالكشف عن العوامل المؤثرة في السيادة الدماغية .

5. إجراء دراسات تهتم بمعرفة العلاقة بين السيادة الدماغية ومتغيرات اخرى .

المصادر

- احمد مراد ، وعامر احمد (2001) : انماط التعلم والتفكير وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم لطلبة التخصصات التكنولوجية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- البياتي ، عبد الجبار توفيق (2008) : الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية ، ط1 ، عمان .
- حسين، طه عبد العظيم، وحسين، سلامة (1997): استراتيجيات ادارة الضغوط التربوية والنفسية، الطبعة الاولى، دار الفكر، عمان .
- خطاب ، علي ماهر (2004) : القياس والتقويم في العلوم التربوية والاجتماعية ، الطبعة الرابعة ، مكتبة الانجلو ، القاهرة .
- خنفر ، فتحية (2014) : الصلابة النفسية وعلاقتها بمركز الضبط لدى الطالب الجامعي ، دراسة ميدانية في جامعة قاصدي مرباح / ورقلة ، كلية العلوم الانسانية .
- الدوسري ، فاطمة علي (2001): التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال اساليب التعلم السطحي والعميق وانماط التعلم والتفكير ، جامعة ام القرى ، كلية التربية .
- راضي، زينب نوفل احمد (2008) : الصلابة النفسة لدى امهات شهداء انتفاضة الاقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
- سولسو، روبرت (2002) : علم النفس المعرفي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة
- عباس ، مدحت (2010): الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي المرحلة الإعدادية . مجلة كلية التربية، مجلد 26. (233-168)
- عبد الرحمن ، انور حسين ، وزنكنة ، عدنان حقي (2007) : الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية ، دار الكتب والوثائق ، بغداد .
- عبدالرسول، سعاد (2016): كيف يتعلم الناس المخ، و العقل، و الخبرة، و المدرسة، الطبعة الاولى، المركز القومي للترجمة، القاهرة .
- العبدلي ، خالد بن محمد بن عبد الله (2012): الصلابة النفسية وعلاقتها باساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين والعاديين بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة ام القرى / كلية التربية .
- العتوم ، عدنان يوسف (2004) : علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق ، الطبعة الاولى ، دار الميسرة للنشر ، عمان .
- عجوة ، عبد العال حامد (1998) : انماط التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، العدد 33 ، المجلد9.
- العنزي ، عبد العزيز حجي (2009) : الصلابة النفسية لدى المعاقين جسديا في ضوء نظرية مادي ، اطروحة دكتوراة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الامام محمد بن سعود .
- الغريب ، رمزية (1985) : التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
- القره غولي، احمد نصر مبارك.(2015): انماط التفكير وفق النموذج الشامل للمخ ل(نيد هيرمان) وعلاقتها بالذكاءات المتعدد واساليب التعلم لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه غير

منشورة، جامعة بغداد.

- القيسي ، هند (1990): علاقة اساليب التعلم والتفكير المرتبط بنصفي الدماغ الايمن والايسر بالابداع والجنس لدى طلبة الصف العاشر بمدينة عمان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، عمان .
- مجدي ، محمود فهيم (2007) : بناء مقياس الصلابة النفسية لمعلمي التربية الرياضية ، مجلة البحوث النفسية والتربوية 2 – ،.(69 111).
- المخزومي ، امل (1996) : اطلالة على المخ العربي ووظائفه، المجلة العربية ، العدد 286 .
- معمرية، بشير (1994): الفروق و العلاقات في مصدر الضبط والعصابية لدى طلاب الجامعات في ضوء بعض المتغيرات أرسالة ماجستير غير منشوره أجامعة وهران
- مخيمر ، عماد (1996) : إدراك القبول/ الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة. مجلة دراسات نفسية، مجلد 6 (2)، 275–299.
- نوفل ، محمد ، وابو عواد ، فريال (2007) : الخصائص السيكومترية لمقياس السيطرة الدماغية لنيد هيرمان (HBDI) وفاعليته في الكشف عن نمط السيطرة الدماغية لدى طلبة الجامعة الاردنية، رسالة ماجستير ، الجامعة الاردنية ، عمان .
- نوفل، محمد (2007) :علاقة السيطرة الدماغية بالتخصص الاكاديمي لدى طلبة المدارس والجامعات الاردنية، مجلة جامعة النجاح للابحاث للعلوم الانسانية،المجلد21،العدد1.

- Hart ,L.(1983):**How the brain work ?** New yourk .
- Herrrmann.N.(2002) : **The creative tivebrain**.W.W.W.HBDI.COM
- _____.N.(1996):**The whole Brain Business book** . this is book printed : in the McGaraw – hill companies, USA
- passer , M.W.& Smith ,R.E(2001) : **psychology frontiers & Applications** McGaraw Hill Higher Education companies.U.S.A.

- Spriger, S & Deutsch , G.(2003): **left brain – Right brain** , 5thed .W.Hdreeman & company .
- Kobasa, S.C. (1979). Stressful life events , **Journal personality and Social Psychology**. 37- 111.
- Kobasa,S.C. (1984) : **How much stress you survive** ? Journal of American Health , 3, 64- 77.
- Maddi ,S.M. Khoshaba , D . M . , L u , J . , H a r v e y , R . , & B l e e c k e r , F . (2 0 0 2) .
- The personality construct of hardiness,II:Relationship with comprehensive tests of personality and psychopathology.Journal of Research in personality,36,72- 85.